



مضى على ثورة الحرية والكرامة تسعة عشر شهراً، وقدم الشعب السوري ما يعجز أن يقدمه أي شعب على وجه الأرض من شتى أنواع التضحيات، فتراهم يضحون يومياً بمئات الشهداء ومثلهم من الجرحى، وأضعاف مضاعفة من الجوعى والمتشردین يفترشون الأرض ويلتحفون السماء، والمحظوظ منهم من تسلل إلى مخيمات الذل والهوان، ومع ذلك هتفوا بأعلى صوتهم:

الشعب يريد إسقاط النظام ... - واحد واحد الشعب السوري واحد....

ولم يأبه المعارضون لصوتهم، فكلما زادت تضحياتهم وتشردتهم وهتافهم ازداد تفرق بعض المعارضين، وكل حزب منهم يريد أن يكونوا هم الغالبيين... فلماذا يستعجلون وفي بيتهم ينعمون وفي مؤتمراتهم يتسامرون ومن شتى الأطعمة يتذوقون وبعنادهم ماضون وللضدائيات يصرحون بأنهم هم المصلحون وغيرهم المخطئون؟!!.. إلى متى أيها المعارضون هذا الاختلاف والتشرد بينكم؟

ألم تسمعوا قوله تعالى "وَلَا تَنَازِعُوا فَتَقْشِلُوا وَتَذَهَّبَ رِيحُكُمْ".

هل هذا وفاؤكم لإخوانكم الذين يُصفون كل يوم؟ ونساؤهم وأولادهم يُذبحون كل حين! هل قد خلا منكم الحكام والوطنيون لتعلنوا للعالم اليوم بأنكم متحدون؟

وعلى سقوط بشار وأعوانه المجرمين متفقون! هل تريدون أن تؤكدوا الواقع اختلافكم مقوله النظام الأسدى أن الشعب

السوري لا يحكم إلا بالحديد والنار وأن الحرية هي مفسدة وفوضى له؟!!

فقد آن الأوان أن تجمعوا أمركم بأن تختاروا من كل حزب معارض في سوريا وخارجها رجلين أو ثلاثة له تاريخ في مناهضة (آل الأسد) ومعهم المخلصين من الجيش الحر، ويكون اختيار أي منصب لهم بتصويت الأعضاء، وهم الذين يحددون ويختارون مناصب لأعضاء الحكومة الانتقالية بالتصويت، وليس غير التصويت، فليس في هذا الوقت العصيّ على المحسوبية والزعامة...

فإن رأيتم بأن تلك الخطة غير مناسبة وعجزت عقولكم عن إيجاد أي بديل لتوحدكم فأعلنوا ذلك على الملأ، وقولوها للثوار بأعلى صوتكم: قد عجزنا فتدبروا أمركم...

فالبدر البدر يا معاشر المعارضين الأحرار فإخوانكم بالداخل يستغيثون، وباتحاذكم سينتصرون ولتسقطوا ادعاءات الدول التي لا تريد دعمكم إلا وأنتم متحدون...

ولم يعد هناك مجال إلا أن تتحدوا أو تعلنوا فشلكم إن كنتم لعهد الله راعين وإخوانكم مخلصين "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَرَّى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" اللهم هل بلغت اللهم فاشهد.

المصادر: